عادات وطرائق الدفن في بلاد الأناضول

عادل فائق رشيد محمد

Adel.faeq2208p@coart.uobaghdad.edu.iq

أ.د قصي صبحي عباس الجميلي

, qassi.ghazal@coart.uobaghdad.edu.iqqusaynusku@gmail.com

جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم الآثار

عادات وطرائق الدفن في بلاد الأناضول

عادل فائق رشيد محمد

أ.د قصي صبحي عباس الجميلي

ملخص البحث

يعد الدفن من أقدم العادات البشرية المكتسبة لدى الانسان وكيفية تعامله مع جثة المتوفى أذ تكشف عادات الدفن عن زوايا مهمة من المعتقدات الروحية والدينية لدى المجتمعات القديمة وتطور تلك العملية من القبور البسيطة الى الدفن تحت ارضيات السكن وتحولها من بعد ذلك الى الدفن في مقابر خاصة ومن ثم الدفن في مباني معدة لهذا الغرض او تخصيص جزء من المستوطن ليكون الموقع المخصص للمقبرة، اذ تعكس كل مرحلة من هذه المراحل جوانبا فكرية مهمة وتشير بدورها الى الترابط الفكري والروحي فضلا عن العلاقات الاقليمية التي تربط فيما بين مواقع العصر الحجري الحديث في عموم منطقة زاكروس الممتدة عبر تركيا والعراق وايران حالياً مع التأكيد على منطقة القسم الغربي من بلاد الاناضول القديمة. ويناقش البحث عددا من الفرضيات المتعلقة بعملية الدفن بمراحله المختلفة مع التأكيد على حالة مباني الموتى أو الجماجم التي انتشرت بشكل واضح في مواقع العصر الحجري في بلاد الاناضول وانتشرت منها الى بلاد الرافدين ومحاولة تفسير هذه الممارسة التي كانت تفسر على انها "عبادة الأسلاف" او لربما لها علاقة بعملية التضحيات أو التقدمات البشرية التي كانت تقدم لأله أو طوطم معين في القرية لضمان الامدادت والموارد الغذائية لأبناء القرية خاصة مع التطور الاقتصادي الجديد المتمثل بالزراعة البسيطة واولى محاولات التدجين خاصة مع استمرار هذه الشعيرة لمدة تقارب الالف عام في موقع تشايونو.

Burial Customs and Traditions in Anatolia

Prof.Dr Qusay Subhy Abbas Al Jumaily
qusaynusku@gmail.com
University of Baghdad- College of arts- Dept. of Archaeology
Adel Faiq Rasheed Mohammed
University of Baghdad- College of arts- Dept. of Archaeology
Adel.faeq2208p@coart.uobaghdad.edu.iq

Abstract

Burial is one of the oldest human customs acquired by humans and how they deal with the body of the deceased, as burial customs reveal important aspects of the spiritual and religious beliefs of ancient societies and the development of this process from simple graves to burial under the floors of housing and then its transformation to burial in private cemeteries and then Burial in buildings prepared for this purpose or allocating part of the settler to be the designated site for the cemetery, as each of these stages reflects important intellectual aspects and in turn indicates intellectual and spiritual interconnectedness as well as The regional relations that link the Neolithic sites throughout the Zagros region, extending across Türkiye, Iraq, and currently Iran, with an emphasis on the region of the western part of ancient Anatolia. The research discusses a number of hypotheses related to the burial process in its various stages, with an emphasis on the case of the buildings of the dead or skulls that clearly spread in the Neolithic period sites in Anatolia and from there it spread to Mesopotamia, and an attempt to explain this practice, which was interpreted as "ancestor worship" or perhaps for it. A relationship to the process of human sacrifices or offerings that were offered to a specific deity or totem in the village to ensure supplies and food resources for the people of the village, especially with the new economic development represented by simple agriculture. The first attempts at domestication, especially with the continuation of this ritual for nearly a thousand years, occurred at the site of Cayonu.

الكلمات المفتاحية: عادات الدفن – العصر الحجري الحديث المبكر – مبنى الجماجم – زاكروس.

Keywords: Burial Customs –Early Neolithic – Skull Building – Zagros.

مقدمة:

تميزت فترة العصر الحجري الحديث المبكر في عموم منطقة زاكروس وفي القسم الغربي من بلاد الاناضول بنظام معقد للمعتقدات الفكرية والروحية المرتبطة بالدين التي تداخلت فيما بين مواقع المنطقة عن طريق ما يمكن أن نسميه بالوحدة الثقافية لمجتمعات العصر الحجري الحديث المبكر في هذه البقعة من الشرق الادنى القديم على وجه الخصوص وعلى أساس تحليل الأدلة المختلفة المتعلقة بالممارسات الطقوسية والتصورات البشرية المرتبطة بها والرمزية المهيمنة فضلا عن الحيوية المتمثلة بالتطور الاقتصادي الجديد المتزامن مع اكتشاف مبادىء الزراعة البدائية والتدجين والتي كان لها الدور الكبير في محاولة فهم الأسس الروحية والايديولوجية لمجتمعات منطقة جنوب غرب آسيا في العصر الحجري الحديث الدور قبل الفخاري والأنشطة الطقوسية التي ألهمت هذه المجتمعات خلال فترة الانتقال الى إسلوب الحياة الجديدة.

إرتبطت طرق وعادات الدفن في المجتمعات القديمة بشكل رئيس أولا في كيفية التعامل مع جثة المتوفى وتنوعت طرائق الدفن والتي كانت في البداية تتم بدفن الشخص المتوفى تحت أرضيات السكن ومن ثم تخصيص مباني لها وظيفة روحية في الحفاظ على رفاة أبناء المجتمع المتوفين وتنوعت طرائق التعامل مع الجثة فالبعض من المجتمعات مارست أنواعا من الطقوس منها طلاء الجمجمة بالمغرة الحمراء وأحيانا بالكلس فضلا عن إستخدام الطين في تغطية الجمجمة خصوصا فيما مارست بعض المجتمعات في القسم الغربي من بلاد الاناضول طريقة فصل الجمجمة عن الرأس، ولا يعلم بالضبط فيما كانت عملية فصل الرأس عن الجسد تتم بعد الموت أو قبله كنوع من التقدمات أو الاضحية البشرية كنوع من العبادات لرمز ديني معين (طوطم) من أجل الحفاظ على الغلة الزراعية أو الطرائد الحيوانية التي تضمن إستمرارية معيشة المجتمع.

أن إحتمالية تقديم الاضاحي البشرية في الشرق الأدنى خلال العصر الحجري الحديث المبكر لاتزال واحدة من القضايا التي لم تدرس بشكل كاف ويمكن من خلال الاستقراء إكتشاف تفاصيل معينة ومن خلال دراسة المواد من مواقع محددة لا توجد حتى الآن وجهة نظر راسخة ولا تحقيقات موجزة خاصة حول هذا الموضوع التي يمكنها سد الفجوة الى حد

ما، أن تحديد بقايا التضحية البشرية من بين مواد الدفن تعد مهمة صعبة الى حد ما أذ تتميز المنطقة في هذه المرحلة الزمنية بمجموعة يمكن أن تعد كبيرة ومتنوعة الى حد ما بما في ذلك أستخدام الدفن الثانوي وتفكيك الهياكل العظمية والدفن المنفصل لأجزائها وعرض الجماجم المفصولة والتعامل معها في طريقة العرض والتزيين أو تغطيتها بمادة معينة او حتى وضعها في تخزين خاص أو منفص أو مع بقايا بشرية أخرى داخل مساكن خصصت لهذا الغرض، كانت مدافن الجثث المقطوعة الرأس تقام عادة تحت أرضيات المباني ولعله من المرجح إن الجماجم المخصصة كانت يعاد أستخدامها في الأنشطة الطقوسية خاصة أن هذا النوع من المباني التي تحمل دلالات فكرية وروحية أنتشرت خلال مرحلة العصر الحجري الحديث المبكر باعتبارها سمة مميزة للمجتمعات التي انتقلت مؤخراً إلى الاستقرار ومن ثم تكريس الوعي باقامتهم الدائمة في نفس المكان من خلال العلاقات مع الاشخاص الذين عاشوا ودفنوا في نفس المكان والتي ربما تهدف كذلك الى تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال أنشطة العبادة المشتركة وتشكيل الهوية المجتمعية.

كما ويمكن أن تصنف عادة فصل الجماجم عن الجسد الى قضية عبادة الرأس نظراً للنسبة العالية من بقايا جماجم الاطفال والشباب والتي تثير التساؤلات حول ما اذا كانت المجتمعات في العصر الحجري الحديث المبكر قد مارست العبادة عن طريق الاضحية البشرية خاصة مع العثور على جماجم لاتزال تحتفظ بالفقرات العنقية بحالة سليمة والتي توفر دليلا وافياً الى حد ما على قطع الرأس خاصة مع ظهور مباني عامة يمكن وصفها بكونها مباني دفنية والتي ربما خصصت عملية الاضحية لها عند تشييدها ووضع الجثة أو الجمجمة على وجه الخصوص في الجزء ذي الاهمية الاكبر من الاساس أثناء تشييد هذا الهيكل غير العادي.

عادات وطرائق الدفن في تشايونو:

الموقع:

يعد تشايونو أحد المواقع الأساسية لدراسة العصر الحجري الحديث في جنوب شرق بلاد الأناضول بسبب مدة الاستيطان فيه التي تغطي طيلة مرحلة العصر الحجري الحديث الدور قبل الفخاري المتأخر (PPNA) وصولاً للدور الفخاري وكشفت البقايا الحضارية فيه

عن معطيات يمكن الأعتماد عليها من نواحي متعددة لعملية التحول التدريجي نحو إقتصاد العصر الحجري الحديث، وبشكل عام حصلت تغييرات كبيرة في تركيبة المجتمعات الحجرية القديمة اذ تغيرت الحياة الاقتصادية التي رافقتها التطورات الاقتصادية والروحية الاخرى[١] ،اذ كان لظهور القوت تأثيرات بعيدة المدى فقد وجد الناس ان الاستقرار في قرى دائمية او شبه دائمية ضرورة من اجل الارتباط بأرضهم ومحاصيلهم وقطعانهم[٢]. يقع المستوطن الى الشمال من قرية (هيلار) على مسافة سبعة كيلومتر جنوب غرب سهل أركاني في محافظة دياربكر جنوب شرق تركيا على إرتفاع (٨٣٢ م) فوق مستوى سطح البحر ويستقر المستوطن عند الضفة الشمالية للرافد الصغير المسمى (بوغاص جاي) والذي يغذي أعالي نهر دجلة فضلاً عن رافد ثاني متقطع الجريان يحد الموقع من الجهتين الشمالية والشرقية[٣]. تشايونو اليوم تتمثل بتل بيضوي منخفض يبلغ أرتفاعه (٤,٥ م) وبأمتداد (١٦٠م) من الشمال الى الجنوب وبعرض (٣٥٠م) من الشرق الى الغرب[٤].

تأسس المستوطن على سهل رسوبي غني بفعل الرواسب التي ملئت قاع البحيرة والتي تعود للعصر الحجري القديم الأعلى والواقعة بالقرب من المستوطن، السهل الذي يقع عنده تشايونو يمثل منطقة إتصال بين منطقة شبه الهضبة التي تمتد على الحافات الشرقية والجنوبية الشرقية لجبال طوروس وبين الهضبة العالية في شرق البلاد والتي تتميز بوجود أكثر من منطقة بيئية واحدة ساعدت المجموعات البشرية في أستثمار وأستغلال موارد المنطقة الطبيعية[٥].

تكمن أهمية تشايونو بأنه المستوطن الذي يقدم أحد أفضل الأمثلة حول عملية الإنتقال من مرحلة الجمع والالتقاط الى مرحلة أنتاج الغذاء ضمن منطقة جنوب غرب آسيا فضلاً عن أن تشايونو يقدم خطاً مستمراً غير منقطع في أدوار السكنى التي تمتد من الدور قبل الفخاري بحدود (٩٥٠٠ ق.م) حتى الدور الفخاري وأن مواقع أعالي بلاد الرافدين التي تمثلها مناطق جنوب شرق الأناضول لعبت دورا أساسياً في الأنتقال الإقتصادي للعصر الحجري الحديث من خلال الأبتكارات المهمة في عمليات أنتاج الغذاء وتدجين الحيوان[٦].

كما وأثبتت الدراسات المتعلقة بالحمض النووي (DNA) أن تشايونو قدّم ثلاثة عشر خطاً جينياً للمدة ما بين (٨٥٠٠–٧٥٠٠ ق.م) والتي تمتد من الدور قبل الفخاري حتى

ظهور الفخار، أثبتت هذه الدراسات أن تشايونو كان قرية تتألف من مجموعاتٍ بشرية من أعراق متعددة تتكون من مجموعات من القادمين من مناطق الهلال الخصيب الشرقية والغربية،علماً أنه يمكن التمييز ما بين أعراق الساكنين من خلال شكل الجمجمة ويبدو من خلال الفحص الجيني أن منطقة أعالي بلاد الرافدين كانت هي المصدر لتدفق الجين الشرقي الى داخل بلاد الأناضول والذي يتزامن مع خط الأدلة الحضارية، كما وتم مقارنة البقايا الجينية مع بقايا أقدم من جنوب شرق الأناضول والتي تعود لأكثر من (١٥,٠٠٠ ألف سنة ق.م) والتي كشفت بدورها عن تأثيرات عرقية جينية من مناطق وسط زاكروس (بلاد الرافدين).

التنقيبات الآثارية:

تم الكشف عن تشايونو أول مرة في العام (١٩٦٣) من قبل العالم الاثري (روبرت بريدوود) وأستمر التنقيب في الموقع لستة عشر موسماً تنقيباً ما بين أعوام (١٩٦٤-١٩٩١)[٧]. تم التنقيب في الموقع بعد مذكرة التفاهم ما بين جامعتي شيكاغو و أسطنبول وتم تحديد ستة عشر طبقة عمارية ثأنوية ورئيسة بدءاً من الأدوار الأقدم التي سبقت ظهور الفخار حتى الأدوار الفخارية.[٨] يعد تشايونو مهم من الناحية الآثارية بسبب المنطقة الكبيرة التي تم إجراء التنقيبات فيه والتي تزيد عن ثمأنية آلاف متر مربع فضلاً عن الحفظ الجيد للبقايا العمارية، تم إشغال الموقع ما بين (١٠,٠٠٠-٧٥٠٠ ق.م) وشهد التحولات من نمط الحياة البدوية الى حياة رعوية مستقرة بدليل البقايا العمارية المتنوعة مثل الأبنية الكبيرة والتي يمكن ملاحظتها بتتابع طبقي غير منقطع ويمكن القول أن المنطقة التي تم التنقيب فيها من تشايونو أكبر مساحةً من أي موقع عصر حجري حديث آخر وزودتنا نتائج التنقيبات بمعطيات تساعد على فهم التطورات العامة للعصر الحجري الحديث[٩].

عادات وطرائق الدفن في تشايونو

إرتبطت عادات الدفن مع العمارة في تشايونو على طول مدى أدوار السكنى في الموقع والتي إمتدت لما يقارب (٢٥٠٠ عام) وتداخلت عادات الدفن مع العمارة وتغيرت عادات الدفن والتي كانت تتم تحت أرضيات السكنى من بعد رفع أرضيات البيوت فوق مستوى سطح الارض، ومن أهم المباني التي تداخت عمارتها أو خصصت لطقوس الدفن

ما يعرف بمبنى الجماجم أذ تم الكشف بداخلها عن البقايا العظمية لمستوطني تشايونو[١٠]. بناية الجماجم والتي تم أنشاؤها بعد التحول عن عادة الدفن تحت أرضيات السكن ضمت في الدور الأول على ما يقارب من (٧٠) جمجمة (ينظر الشكل ١) ومرَت البناية بخمسة أدوار عمارية بدءاً ببنائها بالمخطط الدائري مروراً بنظام الشبكة ومن ثم بنظام الخلية والذي عثر فيه أثناء الدفن في هذا الدور على ما يقارب من (٤٥٠ مدفن) داخل البناية كما وتم العثور على الهدايا الجنائزية مثل أدوات الطحن وصبغ العظام بالمغرة الحمراء (أكاسيد الحديد) والحلي الشخصية كالخواتم و الأصداف[١١] ، من بعد ذلك تحولت البناية الى النوع المسمى البناء بالحصى المرصوف والتي شهدت بعض المتغيرات في طرائق الدفن والتي أصبحت تكشف عن الأهمية والمركز الاجتماعي الذي يحتله المتوفى ويجدر الذكر أن تحليلات الاختبار للهياكل العظمية تشير الى أن النظام الغذائي لدى السكان كان يختلف بين الذين تم دفنهم من الرجال والنساء كان يختلف بين سكان تشايونو من الذين تم دفنهم تحت أرضيات السكن و أولئك الذين تم دفنهم بداخل مبنى الجماجم أذ دلَت البقايا على تنوع غذائي أكبر وأنواع مختلفة من كميات اللحوم المستهلكة لدى المدفونين في مبنى الجماجم فضلاً عن زيادة في نسبة البروتين النباتي[١٢].

فضلاً عن ذلك قدَم تشايونو ملمحاً مهماً حول طريقة التعامل مع جثة المتوفى عبر المراحل الزمنية المختلفة التي شهدها إشغال الموقع والتي كانت تتم عن طريق دفن المتوفى بداخل حفر دائرية تحت أرضيات السكن للأكواخ الدائرية ومن الملفت أنه في المراحل اللاحقة ومن خلال الدفن في مبنى الجماجم عثر بداخل مخطط الخلية من مبنى الجماجم على (٤٩) جمجمة كانت مصفوفة على رف يمتد على طول الجدار مع الفقرات العنقية التي تحمل آثار القطع والتي تشير الى أن الجثث تم قطع رؤوسها مباشرة قبل الدفن[١٣].

كما وكشفت دراسة المواد العظمية من بيت الموتى (مبنى الجماجم) عن وجود جروح في العظام الامامية لثلاثة من الافراد كما وتم الكشف عن آثار جروح ربما ظهرت أثناء معالجة الجثة على عظام الرأس وعلاوة على ذلك تم العثور على الفقرة العنقية الثانية مع آثار القطع والتي ربما تؤكد فرضية القطع المتعمد، ومن الادلة التي تعزز ذلك العثور في الفناء القريب من الجدار الغربي من مبنى الجماجم على لوح حجري مصقول يبلغ طوله

(٢٦٠×١٦٥ سم) من الحجر الوردي والذي لايتوفر محلياً قرب تشايونو الامر الذي يشير الى رمزيته واهميته الخاصة في جلبه من منطقة أخرى والذي يمكن اعتباره مكانا للتضحية أو للتعامل مع جثث المتوفين حديثا خاصة مع تأكيد التحليلات المعملية التي كشفت عن بقايا آثار دماء بشرية و حيوانية على اللوح.[١٤]

كذلك تم التعرف على آثار دماء بشرية بداخل مبنى عام آخر في موقع تشايونو المسمى بمبنى (Terrazzo) الذي كان بالاستخدام من فترة العصر الحديث الحديث الدور قبل الفخاري وتم العثور على قطعة من الحجر محفوظ بطول (٧٠سم) في الزاوية الشمالية الغربية لهذا البناء، والذي يميزه وجود نحت بارز لوجه رأس بشري بحجم اللوحة عند أحد الوجوه الضيقة للحجر، علما ان تاريخ الرسوم او النحت في المنطقة تعود تحديدا الى العصرالحجري القديم[١٥]، ويمكن ملاحظة آثار دم بشري على الجانب العريض من اللوح فضلا عن العثور على تجويف مستدير الشكل بقطر خارجي يبلغ (١,٢٥م) به آثار نار و دم بشري عثر عليه في الزاوية الشمالية الشرقية للمبنى نفسه،عادة ما كان النتاج الفني يخصص لأغراض عديدة كما هو الحال في العصور التالية اذ كانت الاعمال النحتية تخصص للعبادة والتقديس وتقديم القرابين[١٦]. كما وتم تسجيل بقايا قناة صغيرة مرصوفة بالحجارة والتي كانت تحمل أيضا آثار النار والمعروفة من ضمن مباني العبادة العامة في موقع آخر (نيفالي تشوري) جنوب شرق تركيا حالياً.[١٧]

ولاتقل عن تشايونو المعلومات التي تم الحصول عليها من المواقع المتزامنة في شمال بلاد الرافدين وكذلك بلاد الشام ومن بين المباني العامة في العصر الحجري الحديث الدور قبل الفخاري في سوريا حالياً ما تم العثور عليه في المبنى المرقم (٣٠) من موقع الجرف الأحمر والتي أظهرت واحدة من الهياكل المحفوظة بصورة جيدة، أذ تم العثور على هيكل عظمي بشري مستلقي على الارضية وذراعاه متباعدتان على أرضية ناعمة ونظيفة في الغرفة المركزية (ينظر الشكل ٢) ويلاحظ في هذا الهيكل العظمي أن الجمجمة والأربع فقرات العنقية مفقودة في حين حافظت الاجزاء المتبقية من الهيكل العظمي على التسلسل التشريحي الدقيق كما وتم العثور على جمجمة وبقايا فك لاتتوافق مع لهيكل العظمي

المسجى بداخل الغرفة المركزية مما يشير الى جثة أخرى فاقدة الرأس فضلاً عن جمجمتان مدفونتان في باطن الحفرة تحت أحد العمودين الكبيرين.[١٨]

كما وبينت التحريات الاثرية عن ممارسات الأضحية البشرية خاصة في منطقة أميركا الوسطى في حضارة المايا التي شهدت طقوس قطع الرأس مع التقدمات الخاصة بالآلهة واماكن الذبح المتمثلة بدكة المذبح والفأس المستخدمة في القطع .[١٩]

طرق وعادات الدفن في كورتك تبة

الموقع:

يقع كورتك تبة في منطقة (بسميل) إحدى ضواحي محافظة دياربكر على مسافة (٣٠كم) عن مدينة بطمان، تم إكتشاف التل أول مرة عام (١٩٨٩) وتبلغ مساحة التل (١٥٠×١٠٠ م) ويرتفع عن مستوى السهل المجاور ما يقارب خمسة أمتار[٢٠]، الموقع محاط بعدة سلاسل جبلية فضلاً عن عدد من الكهوف القريبة وأمَنت المنطقة التي تنتشر فيها البحيرات القريبة والجداول المائية التي تنبع من سفوح جبال طوروس كميات كبيرة من المياه والتي ساعدت على الحفاظ على الغطاء النباتي الكثيف علماً أن المنطقة تعرضت خلال العشرة آلاف سنة الماضية الى زراعة مكثفة ورعي جائر غيَر من المنظور الطبيعي فيها لدرجة كبيرة[٢١]. يقع كورتك تبة عند سفوح جبال طوروس المنخفضة الممتدة الى الجنوب على أرض منبسطة نسبياً خالية من الأشجار عبر سهول نهر بطمان الفيضية والتي تتصل بسهل رامان قرب موقعان أثريان مهمان هما (هالان تشمي و ديمير كوي) المار ذكرهما[٢٢]. فضلاً عن قرب هذين الموقعين يقع موقع مهم آخر متمثلاً بـ (تشايونو) على مسافة (١٠٠كم) م كورتك تبة أي أن الموقع يتوسط جغرافياً وبتتابع زمني المواقع الرئيسة في جنوب شرق بلاد الأناضول كما وأن الموقع يتوسط منطقة ذات بيئات متعددة تضم الأراضي العشبية و غابات البلوط والسهول الفيضية فضلاً عن أنها كانت تتلقى معدلات سقوط أمطار بنسبة عالية ساعدت في الاعتماد على الزراعة[٢٣].

(٤-٢) التنقيبات الآثارية:

على الرغم من إكتشاف التل في العام (١٩٨٩) ألا أن التنقيبات الآثارية لم تبدأ إلا عند العام (٢٠٠٠ م) والتي كانت ضمن حملة التنقيبات الأنقاذية للمواقع الآثارية التي تقع

ضمن منطقة حوض سد أليسو، تحت إشراف مباشر من متحف دياربكر وإستمرت التنقيبات لمدة عشر سنوات تم تنقيب ما مساحته (٢٨٠٠م٢) وحفر ما يقارب من (٩٨) خندقا وبيَنت نتائج التحريات أن كورتك تبة يتزامن مع موقع (هالان تشمي) ويمثل المرحلة الإنتقالية من حياة الجمع والالتقاط الى الحياة المستقرة[٢٤]. كما وبيَنت التحريات الآثارية أن تاريخ استيطان الموقع يعود الى بداية الألف العاشر قبل الميلاد أي أن كورتك تبة يملىء الفجوة الزمنية من بعد تأسيس (هالان تشمي) و (ديميركوي) ويتداخل مع المراحل الزمنية المبكرة لموقع (تشايونو) [٢٥].

تحليلات الكاربون الأشعاعي المأخوذة من مادة الكولاجين المستخلصة من عظام الحيوانات في الموقع والتي يمكن من خلالها حصر المدة الزمنية التي ظهر بها الموقع ما بين (٩٨٧٠- ٩٢٩٠) ألف سنة مضت ق.م[٢٦].

عادات وتقاليد الدفن:

أن عادات وتقاليد الدفن التي أشارت اليها عدد من مواقع العصر الحجري الحديث في منطقة زاكروس (تركيا) ربما تعطي انطباعا الى ممارسة عادة الاضحية البشرية أذ أن فصل الرقبة عن الجسم بشكل مقصود هو على الارجح ما يؤشر لعملية التضحية البشرية وهو نوع من الفكر الديني القديم المرتبط بتقديم النفس البشرية من أجل إرضاء القوى الغيبية أو السحرية التي تتحكم بعالم ما وراء الطبيعة من أجل البقاء وتحقيق الأستقرار وتأمين الغذاء[٢٧].

كما لعادات الدفن دور مهم في تحديد البناء الاجتماعي في مواقع عصور قبل التاريخ وخصوصاً في كورتك تبة أذ تم الكشف عن ما مجموعه (٤٥٥) هيكلاً عظمياً من أدوار الموقع الذين دُفن أغلبهم بوضعية الجلوس (القرفصاء) وشهد أحد المدافن الذي يضم هيكلين بداخله أنهما دفنا دون الرأس وهو ما شهدناه سابقاً في موقع تشايونو (مبنى الجماجم)، كما كانت المدافن تضم الهدايا الجنائزية إذ إحتوى (٣٠١) مدفن على هدايا جنائزية فيما خلا (١٥٤) قبر من أي هدايا جنائزية كما وإستمرت عادة الدفن تحت أرضيات السكن (ينظر الشكل ٣) كما وشكلت الأواني الحجرية جزءاً مهماً من مجموعة الهدايا الجنائزية والتي كان البعض منها مصنوع من مادة الكلوريت ومنقوشة بأشكال مخلوقات غير

محددة فضلاً عن وجود الخرز والأصداف والقلائد وبقية ما يندرج تحت "الحلي الشخصية" والتي كانت تدفن سويةً مع مالكها (ينظر الشكل ٤) [٢٨]. كما وظهرت في بعض من المدافن عادة تلطيخ بعض أجزاء بدن المتوفى بالملاط الكلسي (الجص) والتي تعد احدى الممارسات التي تتضمن تلطيخ الجمجمة و الأجزاء العليا من العظام والتي كانت تزين بخطوط سوداء و حمراء بنفس الألوان التي يمكن ملاحظتها على الهدايا الجنائزية[٢٩]. ومن هم المدافن المميزة في كورتك تبة هو مدفن الطبقة الثالثة الذي يضم بقايا هيكل لطفل موضوع داخل حفرة نزولاً الى الأرض البكر من الموقع وكان الهيكل ملطخاً بالمغرة الحمراء (أكاسيد الحديد) وأن هذه العادة في إستخدام المغرة (Red Ochre) كانت عادة مهمة وقديمة ومشتركة بين أغلب مواقع عصور قبل التاريخ سواء الادوار قبل الفخارية أو الفخارية والتي سنلاحظ ظهورها تباعاً في عموم منطقة زاكروس والتي تدل على إيمأن بفكرة متشابهة جرى تطبيقها مع أغلب حالات الدفن.[٣٠]

تشير الشعائر الجنائزية في أريحا في المرحلة الاقدم من العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري الى عادة عبادة الأسلاف اذ تم لعثور على عدد كبير من الجماجم التي فصلت عن الجسد والكثير من هذه الجماجم كان موضوعا على شكل دائرة والوجوه تتجه نحو الداخل فضلا عن العثور على مجموعة من جماجم الاطفال التي تدل فقراتها العنقية على أن الرؤوس قد قطعت ولم تجمع بعد الوفاة كما وشهدت مدافن أريحا عادة تغطية الجماجم بالكلس أو ما يعرف بالجماجم الكلسية من العصر الحجري الحديث الدور قبل الفخاري[٣١].

عادات وطرائق الدفن في غوبكلي تبة:

الموقع:

تقع مستوطنة غوبكلي تبة عند قمة حافة جبلية كلسية في محافظة شانلي أورفا جنوب شرق بلاد الأناضول يشكل الموقع حالياً تلاً يبلغ إرتفاعه (١٥) متراً ويغطي منطقة تبلغ مساحتها تقارب تسعة هكتار[٣٢]. يعد غوبكلي تبة أحد المواقع المهمة التي تعود للعصر الحجري الحديث الدور قبل الفخاري ويرتفع عن مستوى سطح البحر ما يقارب (٨٠٠) متر ويطل الموقع على سهل حرّان ويمتد الى الجنوب ويمكن الوصول من خلال أرض الموقع الى العيون المائية التي تحيط بالجبل من جهات الشمال، الجنوب والشرق[٣٣].

يطل الموقع على روافد البليخ من الشرق والمسماة محلياً (جولاب جاي) على مسافة كيلومترين من القرية الحالية المسماة (أورينجك) [٣٤]. يعتقد أن أقدم طبقات غوبكلي تعود الى ما يقارب عشرة آلاف عام قبل الميلاد وربما أقدم من ذلك التاريخ بحسب تقديرات الكاربون ١٤ التي قام بها المنقب الأثري كلاوس شمدت[٣٥].

التنقيبات الآثارية:

تم إكتشاف غوبكلي تبة وتمييزه بأنه موقع أثري خلال عمليات المسوحات الواسعة النطاق التي أجرتها جامعة إسطنبول بالتعاون مع جامعة شيكاغو في عام (١٩٦٣) والموقع عبارة من مجموعة من التلال ذات التربة الحمراء والتي تفصل ما بينها منخفضات مملوءة بحجر الصوّان ويبلغ أقصى إرتفاع للتل خمسة عشر متراً وبقطر (٣٠٠م) ويمثل الموقع علامة بارزة عند حافة سهل حرَان وتم تشخيصه أبان مرحلة التنقيبات الآثارية بأنه موقع عصر حجري حديث سيما تلك التي أجريت ما بين اعوام (١٩٨٣-١٩٩١) ضمن حملة التنقيبات الأنقاذية لمشروع أنشاء سد أتاتورك[٣٦].

ملامح من طرق وعادات الدفن في غوبكلي تبة:

تمثل الزخارف والاعمال النحتية البارزة واحدة من الزخارف الرائدة في تصوير ممارسة العبادات في العصر الحجري الحديث الدور قبل الفخاري والتي تشير كما ذكرنا الى ممارسات عبادة الرأس أو الأضحية البشرية والتي من خلالها يمكن تصور مجال دلالي واسع للطقوس ذات الصلة وأصبح إكتشاف منحوتات بشر مقطوعي الرأس من الاشياء ذات الاهمية الرمزية للمباني العامة ذات الخصائص الروحية التي تؤهلها أن تكون دور عبادة، ومن بين هذه الصور ما يمثل رجلا على أحد أعمدة الموقع الطقوسي في غوبكلي تبة (جنوب شرق تركيا حالياً) على العمود المرقم (٤٣) الواقع في الجزء الجنوبي الشرقي من الجدار الدائري للمبنى (D) والمغطى بأغلب أجزاءه بنحت بارز لأشكال الثعابين، الطيور، العقارب وحيوانات أخرى ورموز مجردة وفي الجزء السفلي الايمن تم الكشف عن تمثيل شبه تالف لرجل مقطوع الرأس الذي يشير بدوره الى ممارسة هذه العملية في الموقع الطقوسي الاهم في غوبكلي تبة. (ينظر الشكل ٥) [٣٧].

طرق و عادات الدفن في جعفر هيوك:

الموقع:

يقع جعفر هيوك عند سفوح جبال طوروس الشرقية على مسافة (٧٥٠م) من الضفة اليمنى لنهر الفرات وعلى بعد أربعين كيلومتراً شمال شرق مدينة ملاطيا، تم تحديد الهوية الآثارية وإكتشاف التل خلال المسوحات الآثارية التي قام بها العالم الأثري (محمد أوزدوغان) لتحديد المستوطنات المهددة بالغرق من مياه سد كاراكايا في العام (١٩٧٧) وتمت الإشارة لوجود التل من خلال اللقى السطحية لفخار العصر البرونزي المبكر المنتشرة على سطحه ويمتد جعفر هيوك باتجاه الشرق والغرب بأبعاد (١٥٠×٢٨٠متراً) [٣٨].

التنقيبات الآثارية:

تم الشروع بالتنقيبات الآثارية من قبل الآثاري الفرنسي (جاك كوفان) بين عامي (١٩٧٩-١٩٨٦) ومن خلال تقارير التنقيبات الأولى تبين أن مستوطنة جعفر هيوك التي تعود للعصر الحجري الحديث كانت قد تأثرت بوجود مقبرة تعود الى القرن الثالث عشر، تبلغ سماكة طبقات العصر الحجري الحديث نحو ستة أمتار وتتألف من ثلاثة عشر طبقة حضارية وتم تقسم الأدوار التي شهدت إستمراراً بالسكن الى ثلاث مراحل رئيسة إعتماداً على التطور من الناحية العمارية والمكتشفات الآثارية، الطبقات (١٣-٩) تنتمي الى المراحل المبكرة من استيطان الموقع والطبقات (٩-٥) تمثل الأدوار المتوسطة بينما تمثل الطبقات من (٤-١) الأدوار المتأخرة والتي تم إكتشافها في الخنادق الشرقية والغربية على إمتداد الموقع، يظن أن المرحلة المتوسطة تعود الى ما بين (٨٠٠٠-٧٥٠٠ ق.م) والمراحل المتأخرة ما بين (٧٥٠٠-٧٠٠٠ ق.م) [٣٩]. قاد (كوفان) فريقاً من المركز الوطني للبحوث أعمال التنقيب التي إستمرت لستة مواسم من قبل أن يتم غمر الموقع بمياه سد (كاراكايا) في عام (١٩٨٧) وبلغت مساحة الأرض المحفورة نحو (٤٠٠) متر وتم الوصول الى الأرض البكر ويعتقد أن أقدم الأدوار تعود الى المرحلة المحصورة ما بين (٩٣٠٠-٨٥٠٠ ق.م).

عادات وتقاليد الدفن:

تميزت عادات الدفن في جعفر هيوك بمشابهتها للعادات من موقع تشايونو بصورة خاصة والمتمثلة بعملية فصل الجمجمة عن سائر الجسد، وجدت المقابر ممتدة على طول

الموقع وعثر على جمجمة شخص بالغ وجمجمة طفل التي ربما تشير الى نوع من عبادة الأسلاف كما هو الحال في مبنى الجماجم من تشايونو[٤٠]. مدافن جعفر هيوك كانت عبارة عن حفر بيضوية أو مستطيلة وحفرت القبور بشكل منتظم ويلاحظ ترك فجوات بين قبر وآخر بمسافة ما بين متر الى نصف متر احيانا وبلغت مساحة القبر الواحد (٢×١) متر وكان القبر يميل الى التضييق عند الأقدام كما وشهدت بعض القبور إستخدام اللبن وتغطية القبر بألواح حجرية مسطحة توضع فوق الحفرة[٤١].

طرق وعادات الدفن في جطل هيوك:

الموقع:

يعد جطل هيوك الموقع الأخير من ضمن سلسلة مواقع جنوب شرق الأناضول بحسب الترتيب الزمني، يقع جطل هيوك على هضبة الأناضول على مسافة (٥٠) كم الى جنوب شرق (قونيا) ويتوسط أراضي القمح الخصبة التي تروى بواسطة نهر (تشارشمبا) الذي ينبع من بحيرة (يني شهير) في جبال طوروس ويسير في مجرى سهل قونيا ثم ما يلبث أن يتلاشى هذا النهر في أرض الهضبة التي تقع مباشرة خلف موقع جطل هيوك الذي يتألف بدوره من تلَين كبيرين يؤلفان أسمه بمعنى الشوكة[٤٢].

التنقيبات الآثارية:

بدأ التنقيب أول مرة في هذا التل عام (١٩٦١) من قبل العالم الاثري (جيمس ميلرت) وتبعه في التنقيبات ومنذ العام (١٩٩٣) صعوداً الأثاري (إيان هودر)، تبلغ مساحة التل ثلاثة عشر هكتاراً وتم الكشف فيه عن بقايا ثلاثة عشر دوراً بنائياً[٤٣]. يؤرخ زمن استيطان الموقع الى المدة ما بين (٧٢٠٠-٦٢٠٠ ق.م) ويعتقد أن السكنى أستمرت في الموقع دون أنقطاع لمدة ألف عام تقريباً وقدَم هذا الموقع نوعاً مميزاً من الزخارف العمارية فضلا عن تبني العمارة فيه للمخطط المستقيم ومن نوع البناء الألصاقي[٤٤]. كما وأظهرت التنقيبات عن البيوت والاعمال الفنية التي زينت بها دواخلها والتي ربما تكشف عن نوع أقدم المزارات الدينية أو المعابد والتي من أهمها مزار الصيد فضلاً عن كميات العظام وحبوب الطلع والفحم والتي كشفت عن أنواع الطعام الذي تم إستهلاكه في جطل هيوك[٤٥].

عادات وتقاليد الدفن:

يضم جطل هيوك مقبرة ضخمة تحتوي على بقايا بشرية محفوظة جيداً ويضم سجل الدفن من تنقيبات (ميلرت) ما لا يقل عن (٤٧٠) هيكلاً عظمياً كاملاً فضلاً عن بقايا (٢٧٢) فرداً آخرين وأن المدفن ضم كامل الطيف المجتمعي بدءاً من الاطفال الحديثي الولادة حتى الشيوخ وعادة ما كان الافراد يدفنون منفردين وغالباً ما يتم ثني اطرافهم (القرفصاء) في حفر الدفن والتي تقع قسم منها تحت أرضية السكن[٤٦]. كما وشهد جطل هيوك عدد من المتغيرات في التل الغربي عن تلك في التل الشرقي منها ما يتعلق بالثقافة المادية ومن هذه التغييرات ظهور الفخار المطلي والمباني المدعمة بأساسات فضلاً عن إختفاء آلات التشظية وبشكل خاص رؤوس السهام والرماح أي أنها تؤشر لأنخفاض كبير في أهمية ممارسة صيد الحيوانات وحيث أن أغلب البقايا الحيوانية تشير الى أن الحيوانات مستأنسة كما وتم الاعتماد وبشكل كبير على حجر الزجاج البركاني من منطقة (كوللوداغ) وأصبحت المنازل أكبر حجماً وبدأت عادة الدفن تحت أرضيات السكن بالأختفاء ويبين التل الشرقي مرحلة الأنتقال الى العصر الحجري المعدني وتميزه بالسمات الجديدة المميزة لهذا العصر[٤٧].

الخلاصة:

حتى سنوات قليلة مضت عُدَت منطقة جنوب شرق بلاد الأناضول هامشية بالنسبة للمناطق التي شهدت عملية التحول نحو إقتصاد العصر الحجري الحديث وكان سبب ذلك يعود الى قلة عدد المواقع التي تم إكتشافها والتنقيب فيها قياساً بالمناطق القريبة في دول مجاورة مثل بلاد الرافدين وبلاد إيران القديمة، أدَت التنقيبات في منطقة جنوب شرق بلاد الأناضول لفهم أوسع حول حدوث الثورة الزراعية للعصر الحجري الحديث وما رافقها من ظهور أقدم التنظيمات الاجتماعية. العصر الحجري الحديث في منطقة جنوب شرق بلاد الأناضول هو جزء لا يتجزأ من منطقة الشرق الأدنى القديم والتي انتجت مباني تمثل أقدم وجود للمراكز الدينية او الروحية أو حتى الأشكال الأولى للمعابد برمزيتها والفنون والزخارف التي تضمنتها فضلاً عن الدفن وعاداته وفكرة تجهيز الموتى بالهدايا الجنائزية التي يمكن أن تُفسر على أنها نوع من الايمان بحياة ما بعد الموت.

ألقت الدراسة الضوء على نوع من الممارسات المتعلقة بالدفن مع التأكيد على الملمح الخاص الذي يتضمن عملية فصل الجمجمة عن الرأس بصورة خاصة وإحتمالية وجود ممارسات التقدمات أو الاضحيات البشرية بسبب هذه الممارسة وظهورها وانتشارها في مواقع بلاد الاناضول وانتشارها منها الى مواقع أخرى مع الأخذ بنظر الاعتبار وجود ذكر هذه الممارسة وذكرها في القرآن الكريم في سورة الصافات على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١٠٢) وأن ذكر الحادثة في الآية يعد دليلاً على هذه الممارسة وأرتباطها بالفكر الديني القديم السائد في تلك المرحلة التاريخية التي تقضي الحفاظ على المؤونة الغذائية مستمرة لأعالة القرى المستقرة عن طريق الاضحية البشرية للألله.

الأشكال

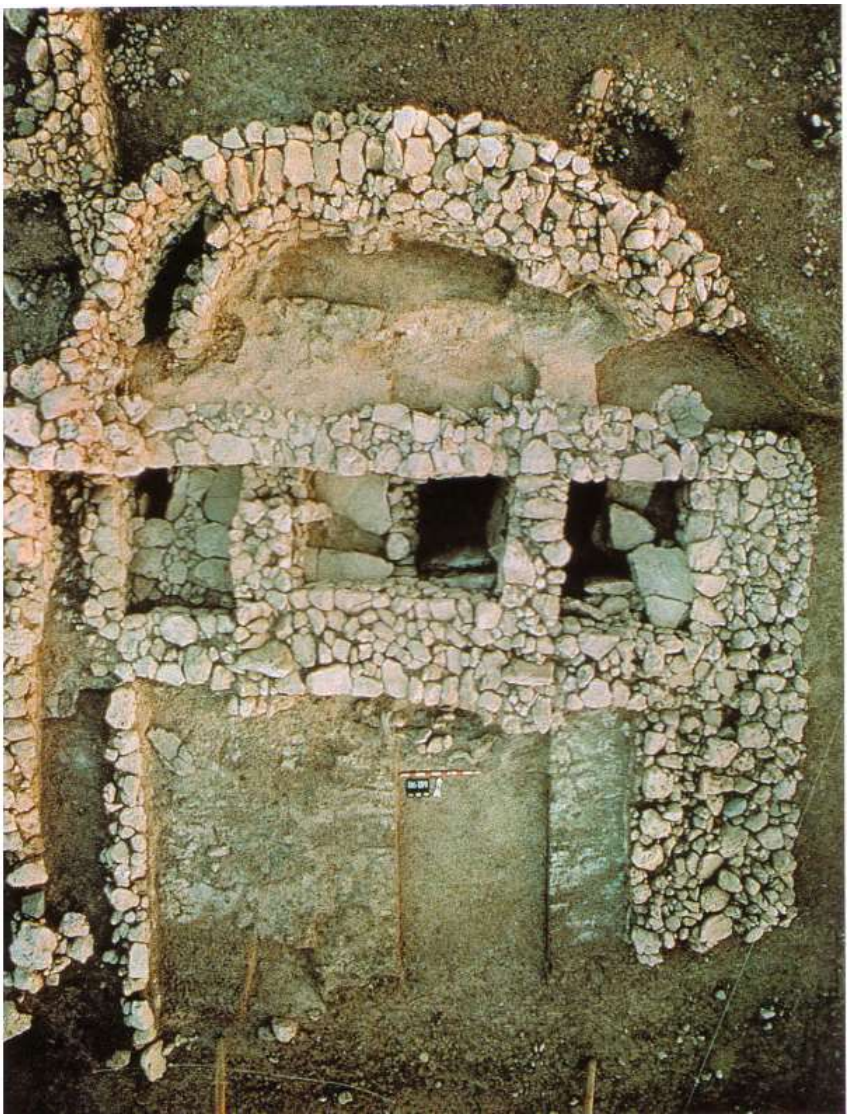

الشكل (١)

مبنى الجمامم من تشايونو، عن

Erdem. D, Social Differentiations in Cayonu, p.118.

الشكل (٢)

الهيكل العظمي المستلقي على الارضية من الجرف الاحمر (بلاد الشام)، عن
Konienko.T, On the Problem of Human Sacrifice…p.44

الشكل (٣)

مدفن من كورتك تبة، عن
Ozkaya. V, Coskun. A, Kortik Tepe……p.93.

الشكل (٤)

الحلي الشخصية من مدافن كورتك تبة، عن

Ozkaya. V, Coskun. A, Kortik Tepe……p.95.

الشكل (٥)

العمود رقم ٤٣ من موقع غوبكلي تبة، عن

Konienko.T, On the Problem of Human Sacrifice ……., p.46.

المصادر الاجنبية:

Arbuckle. B, Ozkaya. V, Animal Exploitation at Kortik Tepe: An Early Aceramic Neolithic Site in Southeastern Turkey, (Paléorient:2006).

Benz. M, Deckers. K, Ozkaya. V, Prelude to Village Life, Environmental Data and Building Traditions of the Epipalaeolithic Settlement at Kortik Tepe, Southeastern Turkey, (Paléorient:2015).

Brady. J, Ground Stone Continuity and Change at Catalhoyuk, (Chronika:2017).

Coban. M, Guneydogu ve Orta Anadolu Bolgelrinde Neolitik Donemde Konut ve Hane, (Edirne:2017).

Croucher. K, Death, Display and Performance: A Discussion of the Mortuary Remains at Cayonu Tepesi, (St. Petersburg: 2006).

Croucher. K, The Archaeology of Cult and Death, (Russia:2003).

Dimitrios. S, Dating Gobekli Tepe, (University of Texas:2016).

During. B, Building Continuity in the Central Anatolian Neolithic: Exploring the Meaning of Buildings at Asikli Hoyuk and Catalhoyuk, (Netherland:2005).

Erdim. D, Social Differentiations in Cayonu and Abu Hureyra Through Burial Customs and Skeletal Biology, (Turkey: 2006).

Ezgi. N, Kazanci. D, Aydogan. A & Others, A Genomic Snapshot of Demographic and Cultural Dynamism in Upper Mesopotamia During the Neolithic Transition, (Turkey: 2022).

Gokhan. M, Guneydogo Ve Orta Anadolu Bolgerinde Neolitik Donem'De Konut Ve Hane, (Edirne:2017).

Hakly. G, Gopher. A, Geometry and Architectural Planning at Gobekli Tepe, Turkey, (Cambridge Archaeological Journal:2019).

Hamblin. D, The First Cities, The Shrines of CatalHoyuk, (Harvard:1973).

Konienko.T, On the Problem of Human Sacrifice in Northern Mesopotamia in the Pre-Pottery Neolithic, (Paleonvironment:2015).

Larsen. C, Knusel. C, Haddow. S & Others, Bioarcheology of Neolithic Catalhoyuk Reveals Fundamental Transitions in Health, Mobility and Lifestyle in Early Farmers, (PNAS:2019).

Lichter. C, Burial Customs of the Neolithic in Anatolia- An Over View, (Anatolian Metal VII:2016).
Mellart. J, Catal Huyuk, A Neolithic Town in Anatolia, (New York:1967).
Merve. G, Cafer Hoyuk Ve Degirmentepe Ortacag Topluluklarinin Karsilastirmali Antropolitik, (Ankara:2019).
Oksuz. B, Analysis of the cattle Bones of the Pre-pottery Neolithic Settlement of Cayonu, (Netherland:2000.
Oliver. D, Gobekli Tepe- First 20 Years of Research, German Archaeological Institute, (Berlin:2016).
Pearson. J, Grove. M, Ozbek. M, Hongo. H, Food and Social Complexity at Cayonu Tepesi, Southeastern Anatolia: Stable Isotope Evidence of Differentiations in Diet According to Burial Practice and Sex in the Early Neolithic, (Journal of Anthropological Archaeology: 2013).
Rega. M, "The Decapitation Ritual and the Ancient Maya Ballgame. From Archaeological Evidence to Sacred Stories, (Rome:2019).
Schmidt. K, Gobekli Tepe, The Neolithic in Turkey, (Istanbul:2011).
Schmidt. K, Gobekli Tepe: A Neolithic Site in Southeastern Anatolia, (Oxford:2011).
Taskiran. H, Tirpan. A, Canak Comleksgs Neolitik Donem, (Konya:2011).
Tatlock. J, Child Sacrifice in the Ancient Near and Middle East, (Oxford:2023).

المصادر العربية:

الجاسم، صباح عبود، مرحلة الانتقال من جمع القوت الى انتاج القوت في العراق وجنوب غرب آسيا، (بغداد:١٩٧٥).

الجميلي، قصي صبحي عباس، الغانمي، فاتن منصور،الزمان والمكان في المشاهد الفنية على الرسوم الجدارية،(مجلة دراسات في التاريخ والاثار:٢٠١٩).

الطلبي، جمعة، التحول في مخطط البيت من الدائري الى المستطيل في العصر الحجري الحديث في اعالي بلاد الرافدين، (عين شمس:٢٠٢٠).

علي، فاضل عبد الواحد،سومر فكر و معتقد،(بغداد:٢٠٢١).

وائل حسن حمامرة، أريحا "تل السلطان" خلال العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار (أ) (٨٥٠٠-٧٥٠٠ قبل الميلاد)، (حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب:٢٠٢٣).

الهوامش:

[١] الطلبي، جمعة، التحول في مخطط البيت من الدائري الى المستطيل في العصر الحجري الحديث في اعالي بلاد الرافدين، (عين شمس:٢٠٢٠)، ص ٤١٣.

[٢] الجاسم، صباح عبود، مرحلة الانتقال من جمع القوت الى انتاج القوت في العراق وجنوب غرب آسيا، (بغداد:١٩٧٥)، ص١.

(3) Oksuz. B, Analysis of the cattle Bones of the Pre-pottery Neolithic Settlement of Cayonu, (Netherland:2000), p.156.

(4) Croucher. K, The Archaeology of Cult and Death, (Russia:2003), p.12.

(5) Oksuz. B, Analysis of the Cattle……p.156.

(6) Ezgi. N, Kazanci. D, Aydogan. A & Others, A Genomic Snapshot of Demographic and Cultural Dynamism in Upper Mesopotamia During the Neolithic Transition, (Turkey: 2022), p.1.

(7) Croucher. K, The Archaeology of Cult……p.12.

(8) Oksuz. B, Analysis of the Cattle……p.156.

(9) Erdim. D, Social Differentiations in Cayonu and Abu Hureyra Through Burial Customs and Skeletal Biology, (Turkey: 2006), p.20.

(10) Croucher. K, Death, Display and Performance: A Discussion of the Mortuary Remains at Cayonu Tepesi, (St. Petersburg: 2006), p.10.

(11) Erdem. D, Social Differentiations in Cayonu, p.38.

(12) Pearson. J, Grove. M, Ozbek. M, Hongo. H, Food and Social Complexity at Cayonu Tepesi, Southeastern Anatolia: Stable Isotope Evidence of Differentiations in Diet According to Burial Practice and Sex in the Early Neolithic, (Journal of Anthropological Archaeology: 2013), p.1.

(13) Lichter. C, Burial Customs of the Neolithic in Anatolia- An Over View, (Anatolian Metal VII:2016), p.71.

[14] Konienko.T, On the Problem of Human Sacrifice in Northern Mesopotamia in the Pre–Pottery Neolithic, (Paleonvironment:2015), p.45.

[١٥] الجميلي، قصي صبحي عباس، الغانمي، فاتن منصور ،الزمان والمكان في المشاهد الفنية على الرسوم الجدارية،(مجلة دراسات في التاريخ والاثار:٢٠١٩)،ص٢.

[١٦] علي، فاضل عبد الواحد،سومر فكر و معتقد،(بغداد:٢٠٢١)، ص٤١.

[17] Konienko.T, On the Problem of Human Sacrifice….. p.45.

[18] Konienko.T, On the Problem of Human Sacrifice…p.44.

[19] Rega. M, "The Decapitation Ritual and the Ancient Maya Ballgame. From Archaeological Evidence to Sacred Stories, (Rome:2019), p.30.

(20) Coban. M, Guneydogu ve Orta Anadolu Bolgelrinde Neolitik Donemde Konut ve Hane, (Edirne:2017), p.1.

(21) Benz. M, Deckers. K, Ozkaya. V, Prelude to Village Life, Environmental Data and Building Traditions of the Epipalaeolithic Settlement at Kortik Tepe, Southeastern Turkey, (Paléorient:2015), p.10.

(22) Arbuckle. B, Ozkaya. V, Animal Exploitation at Kortik Tepe: An Early Aceramic Neolithic Site in Southeastern Turkey, (Paléorient:2006), p.114.

(23) Ibid, p.115.

(24) Ozkaya. V, Coskun. A, Kortik Tepe.....p.2.

(25) Arbuckle. B, Ozkaya. V, Animal Exploitation at Kortik……p.115.

(26) Benz. M, Deckers. K & Others, Prelude to Village Life……p.13.

[27] Tatlock. J, Child Sacrifice in the Ancient Near and Middle East, (Oxford:2023), p.2.

(28) Ozkaya. V, Coskun. A, Kortik Tepe…….p.93.

(29) Ozkaya. V, Excavations at Kortik Tepe, ……p.5.

(30) Benz. M, Deckers. K, & Others, Prelude to Village…p.18.

[٣١] حمامرة. وائل حسن ، أريحا "تل السلطان" خلال العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار (أ) (٨٥٠٠–٧٥٠٠ قبل الميلاد)، (حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب:٢٠٢٣), ص ٢٩٥.

(32) Hakly. G, Gopher. A, Geometry and Architectural Planning at Gobekli Tepe, Turkey, (Cambridge Archaeological Journal:2019), p.344.

(33) Schmidt. K, Gobekli Tepe, The Neolithic in Turkey, (Istanbul:2011), p.41.

(34) Schmidt. K, Gobekli Tepe: A Neolithic Site in Southeastern Anatolia, (Oxford:2011), p.917.

(35) Dimitrios. S, Dating Gobekli Tepe, (University of Texas:2016), p.4.

(36) Oliver. D, Gobekli Tepe- First 20 Years of Research, German Archaeological Institute, (Berlin:2016), p. 1.

[37] Konienko.T, On the Problem of Human Sacrifice ……., p.46.

(38) Merve. G, Cafer Hoyuk Ve Degirmentepe Ortacag Topluluklarinin Karsilastirmali Antropolitik, (Ankara:2019), p.24.

(39) Gokhan. M, Guneydogo Ve Orta Anadolu Bolgerinde Neolitik Donem'De Konut Ve Hane, (Edirne:2017), p.1.
(40) Taskiran. H, Tirpan. A, Canak Comleksgs Neolitik Donem, (Konya:2011), p.2.
(41) Merve. G, Cafer Hoyuk, ……p.2.
(42) Mellart. J, Catal Huyuk, A Neolithic Town in Anatolia, (New York:1967), p.27.
(43) During. B, Building Continuity in the Central Anatolian Neolithic: Exploring the Meaning of Buildings at Asikli Hoyuk and Catalhoyuk, (Netherland:2005), p.14.
(44) During. B, Social Dimensions in the Architecture of Neolithic CatalHoyuk, (Ankara:2007), p.2.
(45) Hamblin. D, The First Cities, The Shrines of CatalHoyuk, (Harvard:1973), p.43.
(46) Larsen. C, Knusel. C, Haddow. S & Others, Bioarcheology of Neolithic Catalhoyuk Reveals Fundamental Transitions in Health, Mobility and Lifestyle in Early Farmers, (PNAS:2019), p.12616.
(47) Brady. J, Ground Stone Continuity and Change at Catalhoyuk, (Chronika:2017), p.17.